جمهورية مصر العربية



مجمع اللغة العربية

الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



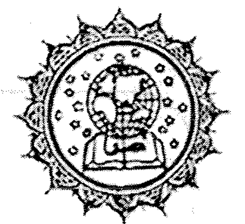
المعجم الوسيط

الطبعة الرابعة

١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م



جمهورية مصر العربية



مجمع اللغة العربية

الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



الطبعة الرابعة

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

مكتبة الشروق الدولية

يقدم مجمع اللغة العربية الطبعة الرابعة من «المعجم الوسيط» في إخراج جديد..

وقد عهد المجمع لـ «مكتبة الشروق الدولية» بطباعة المعجم وتوزيعه في مصر والعالم كله، وهي الطبعة الشرعية الوحيدة المعتمدة من مجمع اللغة العربية.

الإشراف

بناءً على تكليف من الأستاذ الدكتور/ شوقي ضيف - رئيس المجمع - أشرف على إخراج هذه الطبعة :

من مجمع اللغة العربية :

★ شعبان عبد العاطي عطية - وكيل الوزارة

★ أحمد حامد حسين - المدير العام للشئون المالية والإدارية

★ جمال مراد حلمي - كبير الباحثين

ومن مكتبة الشروق الدولية :

★ عبد العزيز النجار - مدير النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة الرابعة

كان من أهم ما تضمنه مرسوم إنشاء المجمع اللغوي سنة ١٩٣٢م من أغراض، محافظته على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها، ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وأن يعنى بوضع معجم تاريخي للغة العربية.

وتكونت لجنة **للمعجم الوسيط** من كبار اللغويين في المجمع أسرعت في تحديد منهجه، ورسم معالمه الرئيسة، ولم تلبث وزارة المعارف أن طلبت إلى المجمع سنة ١٩٣٦م وضع هذا المعجم على خير صورة حديثة بحيث يكون محكم الترتيب واضح الأساليب مشتملاً على رسوم لكل ما يحتاج شرحه إلى رسمه، وعلى مصطلحات العلوم والفنون. وكتب المعجم بلغة العصر وروحه مع إحكام الترتيب.

واشتمل المعجم على نحو ٣٠ ألف لفظة وست مئة رسم، ووقع فى جزأين كبيرين في نحو ١٢٠٠ صفحة من ثلاثة أعمدة. وفتح فيه بابان مهمان: باب الوضع للألفاظ، وباب القياس فيما لم يسجل فيه قياس. كل ذلك اشتمل عليه تصدير الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠م. أما تصدير الطبعة الثانية فذكر أن اللجنة تتبعت بعض ما تركته الطبعة الأولى من الألفاظ وفروعها ومن بعض الشروح والتفسيرات وبعض الضوابط في صيغ الأفعال، وأضافت إلى المعجم طائفة كبيرة من أمهات المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة،

وراجعت تعريفات المصطلحات العلمية وزادتها دقة وإحكامًا، واستكملت الشواهد القرآنية.

وينوِّه تصدير الطبعة الثالثة بعناية اللجنة بمراجعة التعريفات العلمية وجعلها أكثر دقة وسدادًا، وعني فيها بوضوح الصياغة للألفاظ كما عُني برسوم الأشكال والتصاوير؛ لتطابق الواقع المطلوب.

وهذه الطبعة الرابعة **للمعجم الوسيط** هي نفسها الطبعة الثالثة للمعجم في ثوبها الجديد، وبدون ريب زوَّدته لجانه في الطبعات الثلاث السابقة بزاد لغوي وافر، مما جعله يخطو إلى الكمال خطوات مهمة.

ومن أهم ما تتميز به هذه الطبعة الرابعة، أنها جاءت في مجلد واحد تيسيرًا على مستعمليه، ملونة المداخل، مسايرة لتطور أنظمة الطباعة في عصر الحوسبة.

رئيس مجمع اللغة العربية

أ.د.شوقي ضيف

القاهرة في ٢٤ أغسطس ٢٠٠٣م

الموافق ٢٦ جمادي الآخرة ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة الثالثة

عشتُ مع **المعجم الوسيط** ربع قرن أو يزيد، وأسعدني أني أسهمت في إخراجه إلى النور، وقد بدأت فكرته عام ستة وثلاثين.

ولعل المرحوم «محمد علي علوبة» هو الذي وجه النظر إليه يوم أن كان وزيراً للمعارف. وسار العمل في جمع مادته نحو عشرين عامًا، وقام على أمره بعض شيوخ المجمعيين والخبراء المعاونين، وعرضت مادته كلها على مجلس المجمع ومؤتمره. وفي عام تسعة وخمسين خشيت أن تضيع هذه المادة أو أن يفقد شيءٌ منها، ورغبت في أن تعد الأصول التي يمكن أن توجه إلى المطبعة. ومن حسن الحظ أن اضطلع بذلك أربعة من كبار المجمعيين هم: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، تغمدهم الله برحمته، وقضوا في تنقيحه ومراجعته عامين، ثم أرسل إلى المطبعة، وأشرف على الطبع الأستاذ عبد السلام هارون.

وما إن صدرت الطبعة الأولى حتى أقبل عليها الدارسون والباحثون، ورحب المجمع بكل ملاحظة أو تعليق، وكوِّنت لجنة خاصة تسهر على هذا المعجم، وتجمع كل ما يمكن أن يثار حوله تمهيداً للطبعة التالية، وتلك سُنَّة استنَّها المجمع، فلا يعيد طبع معجم لغويّ إلا بعد تنقيح ومراجعة. وعلى هذا الأساس صدرت الطبعة الثانية عام ألف وتسع مئة واثنين وسبعين، واضطلع بها هي الأخرى أربعة من كرام الراحلين هم: إبراهيم أنيس،

وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحى، ومحمد خلف الله أحمد، وأشرف على الطبع المرحوم حسن عطية، والأستاذ محمد شوقي أمين. و**المعجم الوسيط** في ذيوعه والاعتداد به أصدق دليل على جهود كل من أسهموا فيه.

وسيراً على هذه السُنَّة اتجهنا نحو الطبعة الثالثة. وها هو ذا الأستاذ عبد السلام هارون يعود إلى **المعجم الوسيط** لكي يسهم في لجنة إعداد أصول طبعته الثالثة مع زملاء له هم المرحومان: علي النجدي ناصف، والدكتور أحمد الحوفي، والأستاذ محمد شوقي أمين، والدكتور محمود حافظ. وليس هذا الإعداد بهيِّن، نقضي فيه عادة عامين أو ثلاثة، ونُعنى خاصَّة بدقة التعريفات العلمية، وبوضوح العبارة، وسلامة الأسلوب. ومن الرسوم والأشكال ما قد يستلزم إعادة النظر لكي تجيء مطابقة للواقع ومعبِّرة عن المدلول المراد تعبيراً صادقًا. ويسعدنا أن الزميل الأستاذ عبد السلام هارون اضطلع بالإشراف على إخراج هذه الطبعة، وليس الإخراج بأيسرَ من إعداد الأصول. وسبق لنا أن أشرنا في الطبعة الثانية إلى أن تجربة **المعجم الوسيط** دفعتنا إلى التفكير في وضع معجم أصغر منه يلائم صغار الناشئين، وهو «**المعجم الوجيز**». وقد أخرجناه فعلاً عام ١٩٨٠م، وسلكنا فيه نفس السنُّة التي سلكناها في إخراج المعجم الوسيط، ولن يعاد طبعه إلا بعد تنقيح ومراجعة.

ورغبنا في أن نلحق بالوسيط معجم أعلام يعرِّف طائفةً من الأشخاص، والنظريات الكبرى، والأماكن التاريخية. وبدأنا نعدُّ لذلك، وكنا نأمل أن يُلْحق بهذه الطبعة، وكلُّنا رجاء ألا يتأخر ظهورُه طويلاً.

* * *

ولا يفوتني أن أنوِّه بجهد جنود مخلصين يعملون في حقل المعجمات بمجمع اللغة العربية من خبراء، ومحررين، ورؤساء تحرير، ومراقبين، ومديرين عامِّين، ألفُوا منهجنا وأحسنوا تطبيقه، وألَمُّوا بالمراجع، وعرفوا كيف يفيدون منها، ونحسُّ بغيبَة من يلبّون منهم دعوة بلد عربي شقيق.

ولم يكن إخراج هذه الطبعة الثالثة يسيراً، فقد أمضينا فيه زمنًا غير قصير، وأتاح ذلك للمستغلِّين وبعض الموزِّعين أن يغالوا في أسعارهم، ونحن نعلم أن طلاَّب هذا المعجم كثيرون، إن في مصر أو خارجها، ونحرص الحرص كلَّه على أن نيسِّر لهم أمر الحصول عليه. وأملنا كبير في أن تزيد طاقتنا الطباعية بحيث توفر في يسر مطبوعاتنا للدارسين والباحثين.

إبراهيم مدكور

رئيس المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة الثانية

طلاَّب البحث والحقيقة لا يقفون عند حدّ، ولا يقنَعون بمغنَم، وجُلّ همهم أن يمحّصوا ويجوّدوا، أن يهذِّبوا وينقِّحوا. والمجمعيون، وقد وقفوا أنفسهم على خدمة اللغة، يحرصون دائمًا على أن يشرحوا غامضها، ويذلِّلوا صعابها، وييسروا أمرها على الدارسين والباحثين. ويسعدهم أن يُسهم معهم في ذلك جمهور المثقفين، ويَرون في هذا الإسهام تجاوبًا نافعًا وتعاونًا صادقًا، ويؤمنون إيمانًا جازمًا بأن العربية ملْك أبنائها جميعًا. وتجربة (**المعجم الوسيط**) خير شاهد على ذلك، روّى فيه المجمعيون ما وسعهم. ثم قدموا طبعته الأولى إلى القرّاء واللغويين، راغبين إليهم أن يوجّهوا ما يعنّ لهم عليها من نقد وملاحظة، وقد فعلوا. وكم رَحّب المجمع بهذه الملاحظات، عُنيَ بجمعها وتَبْويبها، ووَضعها تحت نظر اللجنة المختصة، وهي صاحبة الكلمة الأولى فيها.

* * *

ولجنة (**المعجم الوسيط**) ذات سنَد متصل، قام أربعة من شيوخها على إخراج طبعته الأولى، ورحّبوا هم أنفسهم بكل تعليق أو استدراك. ويوم أن فكر المجمع في إخراج الطبعة الثانية، عوّل في ذلك أولاً على مَنْ مدّ اللّه في أجله منهم، وضم إليه من ضم من زملاء أجلاء. ولا نزال نذكر المرحوم «أحمد حسن الزيات»، وهو آخر الأربعة الخالدين رحيلاً، في حرصه على متابعة إعداد هذه الطبعة وإنجاز أعمالها. ثم اضطلع بالأمانة كاملة

أربعة آخرون، هم خير خَلَف لخير سلَف، وها نحن أولاء، نقدم اليوم لطلاب العربية ثمار جهودهم وما أسفر عنه درسهم وبحثهم. وهم بدورهم يجددون الرجاءَ إلى الدارسين والباحثين أن يبعثوا إليهم بما عسى أن يَعِنّ لهم من آراء.

* * *

وفي وُسْعنا أن نقرر أنه استقام لمجمعنا منهج في التأليف المعجمي يتمشى مع طبيعة اللغة العربية، ويحقق ما ننشد من يسر ووضوح. فهي لغة اشتقاقية تقوم على أسَر من الكلمات، وليس من الملائم أن نفرّق شمل هذه الأسر، وأن نوزع أفرادها بين جَنَبات المعجم، لا لشيء اللهم إلا محاكاة لترتيب أبجدي صرْف يلائم بعض اللغات الأخرى. وفي هذا التوزيع ما يهدم وحدة المادة، وما يقضي على أصول الدلالات وفقه اللغة، وما يحول دون الفهم الدقيق، وما لا يسمح بتكوين ملكة لغوية سليمة. وفي حدود المادة يجب أن نبوّب في عناية، وأن نلتزم الترتيب الأبجدي في دقة، فنيسِّر في غير بلبلة، ونجدِّد في غير شطط. ولا أدل على هذا من أن المجمع التزم في منهجه بوضع الكلمات المعرّبة في ترتيبها الهجائي؛ لأنها ليست لها في العربية أسَر تنتمي إليها. وهو لا يمانع في أن تذكر بعض الكلمات العربية غير الواضحة الأصل فى ترتيبها الأبجدي، على أن يحال شرحها إلى مادتها الحقيقية. وإذا كان لم يلحظ ذلك باطراد في معجميه الوسيط والكبير، معوّلاً على ثقافة قرّائهما، فإنه ينبغي أن يلتزم في معجم الناشئين الصغير.

والواقع أن الحديث عن معجم كبير ومعجم وسيط يلفت النظر فوراً إلى معجم صغير، وهو لازم حقًا لمرحلة الدراسة الابتدائية والثانوية وقد فُكر فيه فعلاً، وخوطب «مجمع اللغة العربية» في شأنه، والكلمة الأولى والأخيرة فيه، وهو معجم مدرسي أساسًا، لوزارة التربية والتعليم. ونعتقد أن في المنهج الذي رسمه المجمع خير ما يعين عليه، وفي «**المعجم الوسيط**» مادة صالحة له، ويرحب المجمعيون دائمًا بكل ما يعين على تعليم العربية ونشرها.

* * *

وبعد، فلا يفوتني أن أشير إلى جنود مجهولين بمجمع اللغة العربية، يعملون بانتظام في حقل التأليف المعجمي، من خبراء، ومحررين ورؤساء تحرير، ومراقبين، وبدونهم ما كانت تتوافر لنا هذه المادة الخِصْبَة التي نقدّمها لقرّاء العربية في العالم بأسره.

وأحرص أيضًا على أن أسجل تقديرنا لذلك الجُهْد الكبير الذي بذلته «دار المعارف» في عامين متتالين لإخراج هذه الطبعة الثانية، بما هي أهل له من فن وخبرة. و**للمعجم الوسيط** طلاب يرغبون فيه، ويحرصون على اقتنائه، وليسوا بمقصورين على أبناء مصر وحدهم، بل يشاركهم فى ذلك إخوان لهم من أبناء الوطن العربي الكبير. والمعجم، بين المطبوعات العربية، من أمسّها حاجة، وأشدِّها طلبًا، وأولاها بتيسير النشر والتوزيع.

إبراهيم مدكور

الأمين العام للمجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

خرج هذا المعجم للناس منذ عشر سنين، فتقبّلوه بقبول حسن، وأقبلوا على اقتنائه إقبالاً يدل على أن الطبعة الأولى قد نفدت أو كادت في زمن وجيز، وبذلك اتضح أن المعجم قد حقّق رغبة منشودة لدى جمهور المثقّفين من أبناء العربية والراغبين في دراستها. ومن القبول الحسن ما عمد إليه الباحثون ونَقَدةُ اللغة من تعقُّبهم لموادّ المعجم وتعقيبهم عليها، وموافاة المجمع بما عنّ لهم من ملاحظات. ولم يكن القائمون على إخراج المعجم يومئذ - طيَّب اللّه ثراهم - ليَقَع في خَلَدهم أن المعجم بارئٌ من وَهَم، أو أنه بنجوة من زلل، فقد توجهوا في مقدمتهم بالرجاء إلى الناظرين فيه من رجال اللغة والأدب أن يبعثوا بما يستدركونه عليه.

على أن أكبر ما عُنيَ المجمع بتعرُّف الرأي فيه، هو منهاج المعجم وخُطَّته، ويبدو أن المعجم - من حيث ذلك - قد لَقي من الرضى به، والاطمئنان إليه حظًّا موفوراً، فإن الدارسين والنُّقَّاد قد اتجه اهتمامهم أكثر ما اتجه إلى محتوى المعجم وعبارته، وفي ذلك شاهد على أن بناءَ المعجم في أساسه قد صادف قبولاً.

أما مادة المعجم فكانت - من حيث الكمّ - مفترَقًا لأذواق الدارسين والنُّقَّاد. وجمهرتهم ممّن عزَّ عليه ألا يجد فيه كلّ ما أراد من لفظ أو ضبط أو تعبير. والحق أن المجمع أراد لهذا المعجم أن يفيَ بالحاجة إلى معرفة ألفاظ العربية ودلالاتها المختلفة، فكان من همّ لجان

الإعداد والتحرير، للوفاء بذلك، أن تحشد ما يمكن أن يتسع له مثل هذا المعجم من الألفاظ، لتحقيق غرضين، أحدهما: أن يرجع إليه القارئ المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدّلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه. والغرض الآخر: أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمسّ الحاجة إليه من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم.

كذلك كان الكشف عن معاني بعض الألفاظ مدعاة إلى ملاحظات أبداها بعض النُّقَّاد، كما كان إثبات بعض الصيغ أو إهمالها مثاراً لمثل هذه الملاحظات، غير أن أكثر ما كان من ذلك مبعثه أن أولئك النقاد كانوا يصدرون فيما لاحظوه عن مرجع أو عدد من المراجع بأعيانها. على حين أن لجان الإعداد والتحرير كانت تضع بين أيديها أشتات المصادر والأصول، فتقابل وتوازن لتهتدي إلى أرجح الآراء.

وما أوشكت طبعة المعجم الأولى أن تنفد، حتى وكّل المجمع إلينا أن نتولى معاودة النظر فيه. وأن نعدّه لطبعة ثانية، فكان فيما حَرَصنا عليه أن نبحث ما وصل إلينا من الملاحظات ونأخذ بما نطمئن إلى سلامته، شاكرين كلّ من تفضل بإبداء رأي علميّ، أو لغويّ، أو منهجيّ، وفيما عُنيت اللجنة بدراسته، كتاب للأستاذ الدكتور «عدنان الخطيب» أخرجه مجمع اللغة العربية بدمشق وعنوانه: «المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط».

ولقد أعادت اللجنة قراءَة الطبعة الأولى من المعجم مادة مادة، مردّدة فيها نظرات فحص وتمحيص، فتتبعت ما ترك المعجم من بعض الألفاظ أو فروع المعاني لتزوّده منها بما يسوغ.

وتحرّت في مراجعة الشروح والتفسيرات أن تجعل عبارتها أيسر منالاً، وأقرب إلى دقة وإحكام. كما عدَّلت ترتيب بعض المواد وتسلسلها؛ بما يكفل تساوق الخطَّة ووحدة المنهج. وحققت من الضوابط فى الأفعال والصِّيَغ ما احتاج ضبطه إلى مزيد من التحقيق. ووقفت من التفرقة بين (المولَّد) و(المحدَث) موقفًا حاولت فيه، ما أمكن، الإقلال من احتمال التداخل بين هذا وذاك. وأضافت إلى المعجم طائفة كبيرة من أمهات

المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة التى أقرَّها المجمع، وذلك إلى جانب مراجعة التعريف بكل مصطلح علميّ ورد له في المعجم ذكْر. وعُنيت باستكمال النص القرآنيّ المستشهَد به وضبطه. وأدخلت من الضبط في عبارات الشروح والتفسيرات ما يرفع اللبس.

وقد عمل مع اللجنة خبيران من سابقي محرري المجمع: الأستاذ «حسن علي عطية» والأستاذ«محمد شوقي أمين»، وإليهما عهد المجمع بالإشراف على هذه الطبعة الثانية من المعجم.

واللجنة ترجو أن يكون لهذه الطبعة مزيد من حُسن الأثر الذي كان للطبعة الأولى، وتجدد الرجاء إلى الباحثين والدارسين أن يبعثوا بما عسى أن يَعِنَّ لهم من آراء. والله الموفق.

دكتور إبراهيم أنيس — **دكتور عبد الحليم منتصر**

عطية الصوالحي — **محمد خلف الله أحمد**

القاهرة في مايو ١٩٧٢م

الموافق ربيع الأول ١٣٩٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الطبعة الأولى

للمعاجم فن يسير بسير الزمن ، وقد خطا خطوات فسيحةً في القرنين الأخيرين ، وكانت له آثار واضحة في المعاجم الغربية ، بين إنجليزية وفرنسية وألمانية وروسية .

والمعجم العربي القديم ، على غزارة مادته وتنوّع أساليبه ، أضحى لا يواجه تمامًا حاجةَ العصر ومقتضياته ، ففي شروحه غموض ، وفي بعض تعاريفه خطأ ، وفي تبويبه لَبس . وأبى أصحاب المعاجم إلاَّ أن يقفوا باللغة عند حدود زمانية ومكانية ضيقة ، ففقدت كثيراً من معالم الحياة والتطور .

وما المعجم إلا أداة بحث ، ومرجع سهل المأخذ ، فينبغي أن يكون واضحًا ، دقيقًا مصوّرًا ما أمكن ، محكم التبويب . ومعاجمنا العربية القديمة لا تتمشى - في منهجها - مع مبادئ فن المعاجم الحديث ، ففي الرجوع إليها عناء ومشقة ، وفي عرضها حشو واستطراد .

ولقد حاول بعض اللغويين منذ أخريات القرن الماضي تدارك هذا النقص ، فوضع البستاني «محيط المحيط» ، والشرتوني «أقرب الموارد» ، والأب لويس معلوف «المنجد» . وهم فيما يبدو متأثرون بالمعاجم الغربية الحديثة ، ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من قيود الماضي ، ولم يجرءوا على أن يسجّلوا شيئًا من لغة القرن العشرين . وما كان لهم أن يفعلوا والأمر يتطلب سلطة أعظم ، وحجة لغوية أقوى .

* * *

ويوم أن أنشئ مجمع اللغة العربية ، نُصَّ في مرسوم إنشائه عام ١٩٣٢ م على أن من أهمّ أغراضه :

(أ) «أن يحافظ على سلامة اللغة ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ،

ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر».

(ب) «أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية».

وقد أخذ نفسه بذلك منذ البداية، فكوّن لجنة للمعجم من كبار اللغويين العرب والمستعربين، وسارعت هذه اللجنة إلى تحديد الخطة، ورسم المعالم الرئيسة لما ينبغي أن يكون عليه المعجم المجمعيّ في القرن العشرين.

وشاءَت الأقدار أن يكون من بين أعضائها مستعرب ألماني عني بالمعجم العربي منذ أوائل هذا القرن، ورغب في أن يخرجه على غرار معجم أكسفورد التاريخي، فيصعد إلى النصوص الأولى ليوضح معاني الكلمات، ويتتبع تاريخها وتغيُّر مدلولها، ونعني به «فيشر». و قد أبلى في ذلك بلاءً حسنًا، وقام بجهود مضنية، شاءَ أن يتوِّجها بإخراجها تحت كنَف المجمع اللغوي ورايته. ولم يتردد المجمع في أن يجيبه إلى ذلك، وأمده بوسائل العون المختلفة. وبعد عمل متصل في الجمع والتنسيق طوال أربع سنوات تمهيداً للطبع والنشر، جاءَت الحرب العالمية الثانية فوقفت كل شيء، وفقدناه عام ١٩٤٩م قبل أن يخرج معجمه إلى النور. وعبثًا حاول المجمع أن يلمّ شعث ما تفرق من أصوله بين ألمانيا ومصر، ولم يقف من جهود أربعين سنة كاملة إلا على جذاذات غير مستوفاة، حرَص على أن يرتبها ويضعها تحت تصرف الباحثين والدارسين. ولم يستطع أن ينشر من معجم فيشر إلا مقدمة ونموذجًا صغيراً، سبق للمؤلف أن أعدهما.

وبالرغم من تبني المجمع لمعجم فيشر، ورغبته في نشره، لم يصرفه ذلك عن أن يضطلع بوضع معجم شامل يستوعب اللغة في مختلف عصورها. واكتفى بأن يسميه «المعجم الكبير»، تفاديًا لما يقتضيه المعجم التاريخي من أعمال تمهيدية لم يؤخذ فيها بعد، وقام على أمره منذ سنة ١٩٤٦م. واستطاع أن ينشر منه في عام١٩٥٦م جزءاً في نحو ٥٠٠ صفحة، عدَّه مجرد تجربة دعا المتخصصين في اللغة إلى قراءَتها، وتسجيل ما يمكن أن يلاحظوه عليها، راجيًا أن يرسلوا إليه ملاحظاتهم مشكورين.

ومن أهم ما قُرر في مقدمة هذا الجزء أن للغة ماضيًا وحاضراً، فلها قديمها الموروث، وحاضرها الحي الناطق. ولا بد أن يلاحظ ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية، «فيستشهد فيه بالشعر والنثر مهما يكن العصر الذي أنشئ فيه، وتُثبَت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور، وفرضها تقدم الحضارة ورقي العلم».

ولا يزال المجمع يوالي جهوده لإخراج هذا «المعجم الكبير»، حريصًا على أن يؤدِّي الأمانة على وجهها، ولن يطول بنا الزمن حتى نرى منه أجزاءً مستوفاة.

على أن وضع المعاجم عمل طويل المدى، ويكفي جيلاً أن يرسم في دقة المنهج، وأن يطبقه على خير وجه، تاركًا للخلف أن ينهض بما تقاصرت عنه جهوده.

لم يقف نشاط المجمع عند المعاجم الكبرى، بل امتد إلى الوسطى، فقد طلبت إليه وزارة المعارف سنة ١٩٣٦م أن يسعف العالم العربي بمعجم على خير نمط حديث، بحيث لا يقل في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية، فيجيء محكم الترتيب، واضح الأسلوب، سهل التناول، مشتملاً على صور لكل ما يحتاج شرحه إلى تصوير، وعلى مصطلحات العلوم والفنون. وبذا ينتفع به طلاب العلم، وييسر عليهم تحصيل اللغة. وشاءَت الوزارة أيضًا أن يُضاف إليه ملحق بالمشهور من أعلام الأشخاص والأماكن، وكأنها كانت تصوِّب إلى شيء شبيه بالمعجم الفرنسي المعروف باسم: «لاروس الصغير».

وكان لا بد للإجراءات الإدارية والمالية أن تعوِّق وتعطِّل، فلم ينتظم العمل في هذا المعجم إلا عام ١٩٤٠م. ثم سار بين البطء والإسراع لتغيرأعضاء اللجنة المشرفة عليه تارة، أو الخبراء الذين اضطلعوا بإعداده تارة أخرى، مما أدى إلى تغيير في الخطة والطريقة. وقد حظي بعناية مجلس المجمع ومؤتمره، فناقشا نماذج منه غير مرة، وأبديا عليها ملاحظات قضت بكثير من التعديل والتحوير. وبرغم هذا كله كان معداً للطبع منذ عدة سنوات، وقدِّم بالفعل للمطبعة مرتين. ولكن المجمع رأى أخيراً أن يكل أمره إلى أربعة من أعضائه، فقضوا ثلاث سنوات في مراجعته وتنقيحه وتهذيبه وتنسيقه، وها هم أولاء يخرجونه اليوم بما عُرفوا به من حسّ مرهف، وذوق سليم، ورأي أصيل، وخبرة تامة، وفقه في اللغة.

ولقد أغفل المجمع فى هذا المعجم منذ البداية ملحق الأعلام الذي أشرنا إليه من قبل، وقصر همه على اللغة قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات العلمية الشائعة، ودعا إلى الأخذ بما استقر من ألفاظ الحياة العامة، وخطا في سبيل التجديد اللغوي خطوات فسيحة، ففتح باب الوضع للمحدثين، شأنهم في ذلك شأن القدامى سواءً بسواء، وعمّم القياس فيما لم يقس من قبل، وأقر كثيراً من الألفاظ المولَّدة والمعربَّة الحديثة، وشدَّدَ في هجر الحوشيّ والغريب.

أما فن المعاجم الحديث فقد طبَّقته اللجنة أحسن تطبيق، فأحكمت الترتيب والتبويب، وذلَّلت الصعاب الصرفية والنحوية، ويسَّرت الشرح، وضبطت التعريف، وصوَّرت ما يحتاج توضيحه إلى تصوير، واكتفت من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة في غير ما غموض ولا تعقيد. وبوجه عام كَتَبَتْ بلغة العصر وروحه، فجاءَ المعجم دقيقًا في وضوح، غزيرًا في يسر، يمتُّ إلى الماضي بصلة وثيقة، ويعبر عن الحاضر أصدق تعبير. وبرهنت على أن باب الاجتهاد مفتوح في اللغة، كما هو مفتوح في الفقه والتشريع، وأن العربية في آن واحد لغة قديمة وحديثة، وقد استعادت في القرن العشرين حياة وحركة لم يؤْلفا فيها منذ عدة قرون.

* * *

يشتمل **المعجم الوسيط** على نحو ٣٠ ألف كلمة، وست مئة صورة. ويقع في جزأين كبيرين يحتويان على نحو ١٢٠٠ صفحة من ثلاثة أعمدة، ويكاد يزيد في حجمه على «أقرب الموارد». ولكن لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية، فهو دون نزاع أوضح، وأدق، وأضبط، وأحكم منهجًا، وأحدث طريقة. وهو فوق كل هذا مجدّد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التى أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة، ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها، وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه في قالبها. فيه ألفاظ حديثة، ومصطلحات علمية، لم يرض المجمع الفرنسي أن يدخلها في معجمه إلا بعد مضي مئة سنة تقريبًا من نشره، وفي الطبعة الرابعة.

ومهما يكن من أمر، فإنا نتوقَّع أن يثير هذا المعجم نقدًا ومعارضة، وإنا لنرحب بهما معًا. والحقيقة بنت البحث، وكم أثار معجم المجمع الفرنسي من اعتراض وملاحظة! ولكنا نؤْمن بأنه رسم منهجًا جديدًا في فن المعاجم العربي.

وإنه ليسعد المجمع اللغوي أن يضيف إلى طبعاته المستقبلة الجديدَ تلو الجديد.

إبراهيم مَدكور

الأمين العام للمجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمَة الطبعَة الأولى

وبعد، فقد يسأل القارئ حين يتناول هذا المعجَم: هل كان قرّاءُ العربية في حاجة إليه وبين أيديهم من المعاجم القديمُ المطوَّل، والمتوسِّطُ والموجَز، والحديثُ المرتَّب والمصوَّر؟

وماذا عسى أن تكون مميِّزات **المعجم الوسيط**. . .، واللغةُ هي اللغةُ، والرواية هي الرواية؟

وجوابنا عن هذا السؤال: أنَّ وضع هذا المعجم كان عملاً لا بدَّ منه؛ لأنَّ المعاجم الأخرى، سواء منها القديمُ والحديث، قد وقفَتْ باللغة عند حدود معيَّنة من المكان والزَّمان لا تتعدَّاها، فالحدود المكانيةُ شبهُ جزيرة العرب، والحدود الزمانية آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي.

ومعظم هذه المعاجم قد تصونَّت عن إثبات ما وضع المولَّدون والمحدَثون في الأقطار العربية من الكلمات والمصطلحات والتراكيب، حتَّى قَرَّ في نفوس الدارسين أنَّ اللغة قد كملت في عهد الرواية، واستقرَّت في بطون هذه المعاجم.

ظلَّ الأمر على هذه الحال حتَّى نهض العرب نهضتَهم العامّةَ في العصر الحديث، وأرادوا أن يسايروا ركْبَ الحَضارة، ويشاركوا في تحصيل العلوم والفنون الحديثة، ويَنْقلوها إلى أبنائهم بلغتهم، فلم يجدوا من اللغة المأثورة المحصورة، القدرةَ على التعبير عن أكثر ما يريدون أن ينقلوا من علوم أو فنون، أو ما يستعملون من أدوات وآلات، أو

ما يتداولون من سلَع وعروض، أو ما يتخذون من أثاث وفراش، أو ما يلبسون من حَلْي وثياب، أو ما يركبون من بواخرَ وطائرات.

ولقد اقتضت هذه الحالُ إنشاءَ «مجمع اللغة العربية»؛ ليحافظَ على سلامة اللغة العربية، ويجعلَها وافيةً بمطالب العلوم والفنون وتقدُّمها، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، وذلك بأن يحدّد في معاجمَ أو تفاسير خاصة، أو بغير ذلك من الطرق، ما ينبغي استعماله أو تجنُّبه من الألفاظ والتراكيب(*).

فرأى المجمع ـ وهو الجهة اللغوية العليا ـ أن يتَّخذ جميعَ الوسائل الكفيلة بتحقيق الأغراض التي من أجلها أنشئ؛ وذلك بإنهاض اللُّغة العربية وتطويرها، بحيث تساير النهضة العلمية والفنيةَ في جميع مظاهرها، وتَصلحُ موادُّها للتعبير عما يُستحدَث من المعاني والأفكار.

وكان من بين هذه الوسائل اتِّخاذ قرارات لغويّة هامة، منها:

١ ـ فتح باب الوضع للمحدَثين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوُّز، وارتجال.

٢ ـ إطلاق القياس؛ ليشملَ ما قيس من قبل وما لم يُقَسْ.

٣ ـ تحرير السَّماع من قيود الزمان والمكان؛ ليشمل ما يُسمَع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدَّادين والنجَّارين والبنَّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات.

٤ ـ الاعتداد بالألفاظ المولّدة، وتسويتُها بالألفاظ المأثورة عن القدماء.

ثم رأت وزارة المعارف (التربية والتعليم) ورأى معها المجمعُ، أنَّ من أهم الوسائل لإنهاض اللغة وضعَ معجم يقدِّم إلى القارئ المثقَّف ما يحتاجُ إليه من موادّ لغوية، في أسلوب واضح، قريب المأخذ، سهل التناول؛ واتُّفق على أن يسمَّى هذا المعجمُ: «المعجم الوسيط». ووكل المجمع إلى لجنة من أعضائه وضع هذا المعجم.

* * *

(*) من قانون المجمع.

وسارت اللجنة في عملها مستقلة بتبعته، ومسترشدة بما يُقرُّه مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حَضارية مستحدَثة، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة للأشياء.

ولهذا كلِّه تهيأ لهذا المعجم ما لم يتهيَّأ لغيره من وسائل التجديد، واجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره من خصائص ومزايا، فقد أهملت اللجنة كثيراً من الألفاظ الحوشية الجافية، أو التي هَجَرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها، أو قلَّة الفائدة منها، كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدواتها وطرق علاجها، وأهملت كذلك الألفاظَ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدةً، شرحًا غامضًا مُقتضَبًا، لا يبيِّنُ حقائقَها، ولا يقرِّب معانيها.

كذلك أغفلت بعضَ المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات؛ مثل: اطمأنَّ واطبأنَّ، ورعس ورعث... إلخ.

وعُنيت اللجنة بإثبات الحيِّ السهل المأنوس من الكلمات والصِّيَغ، وبخاصَّة ما يشعُر الطالبُ والمترجمُ بالحاجة إليه؛ مع مراعاة الدِّقَّة والوضوح في شرح الألفاظ أو تعريفها.

واستعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يُعتمَد عليها، وعزَّزَتْه بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتَّاب والشعراء، وصوَّرت ما يَحتاج توضيحُه إلى التصوير: من حيوان، أو نبات، أو آلة، أو نحو ذلك.

وآثرت في الشرح الأساليبَ الحيَّة على الأساليب الميّتة.

وأدخلت اللجنةُ في متن المعجم ما دَعَت الضرورةُ إلى إدخاله من الألفاظ المولَّدة أو المحْدَثة، أو المُعرَّبة، أو الدخيلة، التي أقرها المجمع: وارتضاها الأدباء فتحركت، بها ألسنتهُمْ، وجَرَتْ بها أقلامُهم.

واللجنةُ على يقين من أنَّ إثبات هذه الألفاظ في المعجم من أهمِّ الوسائل لتطوير اللغة، وتنميتها، وتوسيع دائرتها.

وممَّا حرصت اللجنةُ على اتِّباعه في هذا المعجم الاقتصارُ في ذكر أبواب الفعل، فاكتفت بذكر باب واحد إذا كانت الأبواب متَّحدة المعاني، كما في الفعل «نبع»، أمّا إذا اختلف المعنى باختلاف الباب فقد ذكرت الأبوابَ كلَّها، كما في الفعل«قدم».

كما اختارت اللجنة من المصادر أشهرَها وأكثرَها استعمالاً، إلاَّ إذا اختلف المعنى باختلاف صيغة المصدر، فإنَّها تثبت الصِّيَغ كلها، كما في: ثبات، وثبوت؛ ودعوة، ودعاء، ودعَاية. وكذلك الحال في الجموع.

أما أسماء الفاعلين والمفعولين، فذكرت مع الفعل ما رأت ضرورةَ النَّصّ عليه لخفائه، أو لتفريع بعضِ المعاني عليه.

أما المؤنَّثات، فقد أهملت منها ما كان بزيادة تاء على مذكَّره؛ لوضوحه وشُهرته. وما كان بغير تاء اكتفت منه بما قد يخفى على كثير.

كما راعت اللجنة في صياغتها لموادّ المعجم ما أقرَّه المجمع من قرارات في مختلف دوراته السابقة، مثل:

١ ـ قياس المطاوعة من فَعْلل وما أُلحقَ به، وهو «تَفَعلَل»، نحو: دحرجته فتدحرج.

٢ ـ قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة.

٣ ـ قياس المطاوعة لفَعَّلَ مضعَّف العين، وهو«تَفَعَّلَ».

٤ ـ قياس صيغة استفعَل لإفادة الطَّلب أو الصَّيْرُورة.

٥ ـ قياس صُنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مشدَّدة وتاء؛ وهو المصدر الصناعيّ.

٦ ـ قياس صَوغ مصدر على فُعال من الفعل اللازم المفتوح العَين للدلالة على المرض.

٧ ـ قياس صَوغ مصدر على وزن فَعَلاَن للفعل اللازم المفتوح العين إذا دلَّ على تقلب واضطراب.

٨ ـ قياس صوغ مصدر على وزن فعالة من جميع أبواب الثلاثي للدلالة على الحرفة أو شبهها.

٩ ـ قياس صوغ اسم على وزن مفْعل ومفْعال ومفْعلة من الفعل الثلاثي للدلالة على الآلة التي يُعالَج بها الشيء، ويضاف إلى هذه الصيغ الثلاث فعَّالة (كخرَّاطة، وسمَّاعة. . .).

١٠ ـ قياس صوغ مَفعلة من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول، للمكان الذي تكثُر فيه هذه الأعيان، سواء أكانت من الحيوان، أم من النَّبات، أم من الجماد، كَمَبْطَخة، ومأسَدة.

١١ ـ قياس صوغ فعَّال للمبالغة من مصدر الفعل الثُّلاثيّ اللازم والمتعدّي.

هذا إلى تطبيق قرار المجمع بتكملة المادة اللغوية إذا ورد بعضها ولم يرد بعضها الآخر.

* * *

ويتلخَّص المنهج الذي نهجته اللجنة في ترتيب موادِّ المعجم فيما يأتي:

١ ـ تقديم الأفعال على الأسماء.

٢ ـ تقديم المجرّد على المزيد من الأفعال.

٣ ـ تقديم المعنى الحسّيّ على المعنى العقليّ، والحقيقيّ على المجازيّ.

٤ ـ تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدّي.

٥ ـ رتِّبت الأفعال على النحو الآتي:

(أ) الفعل الثلاثي المجرد:

(١) فَعَل يفعُل، كنصَر ينصُر.
(٢) فَعَل يَفْعِل، كضَرب يضرِب.
(٣) فَعَل يفعَل، كفتَح يفتَح.
(٤) فَعِل يفعَل، كعلِم يعلَم.
(٥) فَعُل يفعُل، كشرُف يشرُف.
(٦) فَعِل يفعِل، كَحسِب يحسِب.

(ب) ورتب الفعل المزيد ترتيبًا هجائيًا على الوجه الآتي:

الثلاثي المزيد بحرف:

(١) أفعلَ، كأكرم.
(٢) فاعَلَ، كقاتَل.
(٣) فَعَّل، ككرَّم.

الثلاثي المزيد بحرفين:

(١) افتعل، كانتصر.
(٢) انفعل، كانكسر.
(٣) تفاعَلَ، كتشاور.
(٤) تَفَعَّل، كتعلَّم.
(٥) افْعَلَّ، كاحمرَّ.

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

(١) استفعل، كاستغفر.
(٢) افْعَوْعَلْ، كاعشَوْشَب.
(٣) افْعَالَّ، كاحمارَّ.
(٤) افْعَوَّلَ، كاجْلوَّذ.

(ج) الرباعي المجرّد: دَحْرَجَ.

الرباعى المزيد بحرف: تفَعلل، كتدحرجَ.

وأما ما ألحقَ بالرباعي من أوزان، فقد ذُكر منها ما رأت اللجنةُ إثباتَه مع الإحالة عليه في موضعه من الترتيب الحرفي للمواد: (فكوثر) مثلاً، تذكر في (كثر) موضَّحًا معناها، وفي (كوثر) مُحالةً على مادة (كثر). (وغيلم) في مادة (غلم)، وتذكر أيضًا في (غيلم) محالة على (غلم)، وهكذا.

و(مضعّف الرباعي) فُصلَ عن مادة الثلاثي، وذُكرَ في موضعه من الترتيب الحرفي. مثلاً (زلزل) كُتبت في مادة (زلزَل)، و(زلَّ) كتبت في (زلل)، وهكذا (حسحس) وما إليها.

وهناك كلماتٌ صُدِّرَت بالتاء المبدلة من الواو إبدالاً دائمًا كالتؤَدة، وتجه، وتَقي، واتَّقى، وتَخم، والتُّراث، فجعلناها مع أصلها في باب الواو.

كما راعت اللجنة في رسم مثل (ائتب) إذا وقعت فى مبدإ الكلام أن تثبت الهمزتان: همزة الوصل المرسومة ألفًا، وهمزة فاء الكلمة المرسومة ياء، وإن كانت قواعد الصرف تقضي بإبدال الهمزة الثانية ياء في البدء بالفعل فيقال: (ايتب). وقد آثرنا الرسم الأول ليتبين للقارئ بوضوح أن الألف همزة لا ياء.

أما الأسماء فقد رتبت ترتيبًا هجائيّا.

* * *

وأما الرموز التي استعملتها اللجنة في هذا المعجم، فهي:

١ ـ (ج): لبيان الجمع.

٢ ـ (ـُـِ): لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

٣ ـ (و ـ): للدلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٤ ـ (مو): للمولّد، وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية.

٥ ـ (مع): للمعرب، وهو اللفظ الأجنبيُّ الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب.

٦ ـ (د): للدخيل، وهو اللفظ الأجنبيّ الذى دخَل العربيةَ دون تغيير، كالأكسجين، والتلفون.

٧ ـ (مج): للفظ الذي أقرَّه «مجمع اللغة العربية».

٨ ـ (محدثة): للفظ الذي استعمله المحْدَثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامة.

* * *

وقد أشرف على طبع هذا المعجم الأستاذ «عبد السلام هارون»، رئيس قسم الدراسات

النحوية بكلية دار العلوم؛ فراجع الأصول، وضَبَطَها، ورقَّمها، قبل تقديمها إلى المطبعة. وهذا مجهودٌ جديرٌ بالتَّنويه.

وتحرص اللجنة على أن تسجِّل الشكر لكلٍّ من أسهم في إعداد هذا المعجم من السادة أعضاء المجمع، وخُبرائه، ومحرِّريه الحاليِّين والسابقين. وتخصُّ بالذكر الأستاذين «عبد العليم الطحاوي» رئيس التحرير، و«حسن عطية» المحرر الأول بالمجمع، فقد بذلا في السنوات الأخيرة، عونًا وعناية في إعداد المواد، وتوفير المراجع، وتحرير الأصول.

وتتوجَّه اللجنة بالرجاء إلى رجال اللغة والأدب، أن يبعثوا إليها بما يستدركون عليها من نقص يلازم الإنسان، أو خطإٍ يفوت جُهد الحريص؛ ليُثبَتَ ما يصحُّ منه في الطبعة الثانية.

كتب الله التوفيقَ لكلِّ مجاهدٍ في سبيل اللغة، مخلص في خدمة الأدب..

إبراهيم مصطفى	أحمد حسن الزيات
حامد عبد القادر	محمد علي النجار

القاهرة في ١٣٨٠هـ
١٩٦٠م